

## أنا وأنت على الطريق الفتيات المصريات ضحية للمخدرات

سيدتي المستمعة العربية،

هل سمعت سيدتي بأن الفتيات المصريات وقعن ضحية للمخدرات؟ تعالي معي نستمع إلى ما جاء في هذا التقرير: كشفت دراسة أجراها صندوق مكافحة علاج الإدمان والتعاطي على عينة من الإناث التي تتعاطى المخدرات والمترددات على الخط الساخن بالمستشفيات الحكومية أن نصف العينة هن من الفتيات غير المتزوجات والمطلقات.

وحسب الدراسة ارتبط الطلاق بتعاطي المخدرات. فعام ٢٠٠٩ بلغت نسبة الطلاق ٣٠ او ٣٠% للذكور في فئة الشباب ما بين الثامنة عشرة والتاسعة والعشرين. بينما بلغت النسبة للإناث ٥٣ و٦% من إجمالي حالات الطلاق خلال العام نفسه. وأكدت نتائج الدراسة وجود ميل لدى متعاطيات المخدرات نحو تعدد مرات الخطوة أو الزواج وصل إلى ٦ مرات خطوبة أو زواج وطلاق.

والدراسة التي قامت بإعدادها الدكتورة ليلي عبد الجواد المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية تحت عنوان: التفاعلات الأسرية وتعاطي الإناث المخدرات" أوضحت أن ثلثي الفتيات المدمنات هن من القاهرة والاسكندرية والدقهلية والغربية وكفر الشيخ والغالبية يسكن في مناطق شعبية. وتعاني الفتيات المتعاطيات للمخدرات من صعوبة في شغل أوقات الفراغ لديهن بدون المخدرات. وهن دائما يترددن على أماكن ترفيهية تتوافر فيها السرية والأمان. وتفضل الفتيات اللاتي يتعاطين المخدرات قضاء أوقات فراغهن في الكافيهات ومقاهي الإنترنت وصالات الرقص والديسكو وفي بعض النوادي الرياضية يمارسن الدعارة إلى جانب تعاطي المخدرات.

وتروي ريم مصففة الشعر تجربتها الغريبة التي تسببت في إدمانها المخدرات. وتؤكد لبرنامج تلفزيوني أن زوجها كان يجبرها هي وأطفالها على تدخين الحشيش معه. مشيرة إلى أنهم تعودوا على رائحة الحشيش حتى أدمنوه. وتسرد ريم التي تمكنت أخيرا من التغلب على إدمان المخدرات قصص عايشتها مع العديد من الفتيات اللاتي اعتدن على الكيف، مشيرة إلى أزمة شراء الحشيش والمخدرات بعد ارتفاع أسعاره.

وتؤكد بعض المصادر أن مصر تحتل المرتبة الثانية في أفريقيا بتجارة وتعاطي المخدرات حيث وصل عدد المصريين المتعاطين ل الترامادول والكوكايين والخمور إلى ٨ ملايين متعاط أي ما يعادل ١٠% من الشعب المصري. وتعد البطالة والفقر من أهم العوامل التي أدت إلى انتشار المخدرات بين الشباب المصري . وتتعاوى الفتيات بمعدل مرتين على الأقل يوميا كما يرتبط عمل الفتيات المدمنات ببعض المهن مثل التمريض والدعارة والاتجار في المخدرات.

يا لها بالحق من صورة قاتمة للشباب في مصر وبصفة خاصة للفتيات المدمنات. نعم يا سيدتي تبغي النساء التحرر من هذه العادات الفاسدة كما الرجال ولكن ما من أحد يستطيع أن يفك هذه الأغلال التي تربطه وتقيدته، وهكذا تزداد مشاكله وتتفاقم. يخبرنا يوحنا أحد تابعي الرب يسوع المسيح عن هذا الحوار الذي جرى فيقول مسوقا بالروح القدس: وبينما يسوع المسيح يتكلم آمن به كثيرون. فقال يسوع لليهود الذين آمنوا به إنكم إن ثبتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي. وتعرفون الحق والحق يحرككم. أجابوه إننا ذرية إبراهيم ولم نستعبد لأحد قط. كيف تقول أنت إنكم تصيرون أحرارا؟ أجابهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية. فإن حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون أحرارا.... ويقول أيضا الرسول بولس أحد الرسل الأوائل : إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدا.

والآن إذا كنت سيدتي من ضمن هؤلاء السيدات أو الفتيات المدمنات على المخدرات ، وتريدين التحرر فعلا من هذه القيود ، ما عليك إلا أن تؤمني بالرب يسوع المسيح وحده الذي يحرر الإنسان من عبودية الخطية والعادات الفاسدة. وعندما تؤمنين به تحصلين فورا على قلب جديد ، وفكر جديد يختلف عن القلب المستعبد والفكر المقيد. يستطيع وحده الرب يسوع أن يحرك سيدتي من قيود الخطية وحبائلها المهينة، من قيود المخدر والعادات الفاسدة لأنه وحده بلا خطية وهو الذي انتصر على إبليس الشيطان عدو الإنسان اللدود. فهل تؤمنين به ونتقين أنه قادر أن يفك أغلال نفسك وروحك وجسدك؟ يا حبذا لو تفعلين فتحصلي على الحرية الحقة إذ تسلمينه حياتك بالكلية.

\*\*\*\*\*